مختارات من الصحف العبرية

العدد 4075، 1-8-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وبينهما الخيمة التي نصبها الحزب في مزارع شبعا (نقلاً عن "يسرائيل هَيوم")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

وزير الدفاع غالانت: حالياً، لا يزال الجيش يحافظ على كفاءته، لكن الأمن القومي قد يتضرر 2

60 ضابطاً من خريجي برنامج النخبة في الاستخبارات العسكرية يعلنون عدم التحاقهم بالخدمة العسكرية 3

وزير من حزب قوة يهودية: تجميد البناء مقابل التطبيع مع السعودية؟ هذا سلام وهمي 4

مقتل شاب (18 عاماً) في كفر قرع وجرح اثنين، سقوط 138 قتيلاً منذ بداية العام في المجتمع العربي 5

مقالات وتحليلات

بني شبناير: ثلاث ملاحظات لنتنياهو قبل أن يتوصل إلى تسوية مع قبرص 5

رون بن يشاي: نصر الله يظن أنه محصّن، لكن للجيش الإسرائيلي خطط أُخرى له 8

أورن سولومون: خطر واضح وفوري: هل إسرائيل جاهزة للحرب المتعددة الجبهات؟ 11

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

وزير الدفاع غالانت: حالياً، لا يزال الجيش يحافظ على كفاءته، لكن الأمن القومي قد يتضرر

"هآرتس"، 2023/8/31

حذّر وزير الدفاع يوآف غالانت (الاثنين) في جلسة مغلقة عقدها مع أعضاء لجنة الخارجية والأمن في الكنيست من تعرُّض الأمن القومي للضرر بسبب تصريحات العديد من الاحتياطيين بوقف تطوّعهم في الخدمة العسكرية، احتجاجاً على التشريعات القضائية. وأعرب غالانت عن اعتقاده أن الجيش حتى الآن يقوم بمهماته، لكنه حذّر من "الضرر الذي يلحق بتماسُك الجيش واحتمالات ضرر مستقبلية."

وأوضح غالانت أن الضرر الذي يمكن أن يلحق بالحصانة الوطنية يمكن أن يضر بالأمن القومي أيضاً، من هنا يجب "إدانة واستنكار رفض الخدمة"، بحسب تعبيره، وأشار إلى أنه يعمل في هذه الأيام مع رئيس الأركان والقيادة العسكرية على تقليص ظاهرة رفض الخدمة. ولم يقدم ممثلو الجيش أرقاماً بشأن عدد عناصر الاحتياط الذين أعلنوا عدم التحاقهم بالخدمة، أو نفّذوا تهديداتهم، على الرغم من طلب أعضاء لجنة الخارجية والأمن الحصول على هذه الأرقام قبل الجلسة.

خلال الجلسة، قال رئيس شعبة العمليات في الجيش اللواء عوديد بسيوك إن خصوم إسرائيل يعتبرون الأزمة الداخلية فيها علامة ضعف، ودليلاً على التفكك الداخلي للمجتمع. لذلك، يُظهر هؤلاء جرأة متزايدة، ويشعرون بأن في إمكانهم استفزاز إسرائيل بصورة أكبر من الأعوام الماضية. على سبيل المثال، تحاول إيران التأثير في الضفة الغربية. وفي تقديره، إن فرص التصعيد على الجبهة الشمالية كبيرة، ومن المنتظر أن تكون الحرب المقبلة في المنطقة حرباً متعددة الجبهات.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال ممثلو الجيش في الجلسة إنه حتى الآن، هناك ضرر معين لحق بكفاءة الجيش، ويمكن أن يتعمق إذا لم يحدث تغيير في الوضع. أعضاء الليكود وحزب قوة يهودية انتقدوا ممثلي الجيش واتهموهم بأنهم لا يتعاملون بالصرامة المطلوبة مع رافضي الخدمة. بينما صرّح غالانت بأن كل كلام صادر عن وزراء أو أعضاء كنيست يتسبب بضرر كبير إضافي لعناصر الاحتياط المحتجين. وقال: "في نهاية الأمر، هؤلاء يعرّضون حياتهم للخطر، ونحن بحاجة إليهم."

وتجدر الإشارة إلى أن دعوة لجنة الخارجية والأمن إلى الانعقاد جاءت في ضوء تخوف الجيش من ازدياد رفض الجنود الاحتياطيين التطوع في الخدمة العسكرية بسبب التشريعات القضائية. وهناك تخوف في الجيش من تراجُع كفاءة الجيش لخوض الحرب. وكان رئيس الأركان التقى في يوم الاثنين الماضي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وقال له إن الجيش يتمتع بالكفاءة العملانية المطلوبة إذا نشبت حرب خلال أسابيع أو أشهر.

60 ضابطاً من خريجي برنامج النخبة في الاستخبارات العسكرية يعلنون عدم التحاقهم بالخدمة العسكرية

"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/31

أكثر من 60 ضابطاً من خريجي برنامج "حفتزلوت" [برنامج تدريب للنخبة على مهمات خاصة في الاستخبارات العسكرية] أعلنوا يوم الإثنين تعليق تطوعهم في الاحتياط في أعقاب التشريعات القضائية الانقلابية. وجاء في الرسالة التي وقّعوها: "في ضوء اختيار الحكومة البدء بتغيير النظام الإسرائيلي، من دون الحصول على موافقة واسعة، والتجاهل الكامل للمستوى السياسي للتداعيات المدمرة لذلك على الجيش، نعلّق تطوعنا في الاحتياط في كل وحدات: الجمع والبحث والميدان والتدريب حتى إشعار آخر."

وجاء في الرسالة التي وجّهوها إلى رئيس الأركان ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ورئيس برنامج "حفتزلوت": "نتابع بقلق عمليات التشريع التي تدفع بها

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحكومة قدماً، والتي تقوّض منظومة التوازنات والكوابح الهشة في الديمقراطية الإسرائيلية. وعلى الرغم من حساسية الموضوعات التي تجري مناقشتها، فإن التشريع يجري بتهوّر وتجاهُل مطلق لتحذيرات الخبراء من مغبة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية له، ومن دون موافقة واسعة النطاق."

وزير من حزب قوة يهودية: تجميد البناء مقابل التطبيع مع السعودية؟ هذا سلام وهمي

"يديعوت أحرونوت"، 2023/8/1

صرّح وزير النقب والجليل والحصانة الوطنية يستحاق بسرلوف، من حزب قوة يهودية، اليوم الثلاثاء، بأنه على استعداد لإبداء المرونة بشأن كل ما يمكن أن تقوم به دولة طبيعية من أجل سلام يقوم على القوة والمصالح المشتركة. وعندما سُئل عن احتمال موافقة الائتلاف على تجميد البناء في المستوطنات لقاء إحراز تقدّم في محادثات التطبيع مع السعودية، أجاب: "لا نستطيع تجميد حياة الناس من أجل تحقيق السلام. هذا سلام وهمي." وأضاف: "أنا مع اتفاق سلام، مثل اتفاقات أبراهام، سلام يقوم على القوة، وليس على التنازلات."

وتطرّق الوزير إلى احتمال أن يؤدي تأليف حكومة وحدة وطنية إلى استقالة حزبه من الائتلاف، فقال: "لا أعتقد أننا ذاهبون إلى هناك: "أعلم بما وعدنا ناخبينا، وليس فقط ناخبو قوة يهودية، بل كل ناخبي اليمين. لقد خضنا عدة معارك انتخابية كي نصل إلى حكومة اليمين هذه، فهل نرمي كل هذه الإنجازات هباء."

مقتل شاب (18 عاماً) في كفر قرع وجرح اثنين،
سقوط 138 قتيلاً منذ بداية العام في المجتمع العربي

"هآرتس"، 2023/8/1

قُتل شاب في الثامنة عشرة من عمره وأصيب اثنان آخران بجروح خلال إطلاق نار وقع في كفر قرع. وبالاستناد إلى الشرطة، كان الثلاثة في سيارة عندما تعرضوا لإطلاق نار على خلفية جنائية.

منذ بداية العام، بلغ عدد القتلى في المجتمع العربي 138 شخصاً، أكثر من عدد القتلى في سنة 2022 كلها، والذي بلغ 111 قتيلاً.

قبل ذلك، جُرح مواطن (43 عاماً) في حادث إطلاق نار في شفاعمرو. وبحسب الشرطة، سبب إطلاق النار خلاف بين مهربين. وفي الأمس، قُتل بإطلاق نار عبد حسونة، من سكان اللد. وفي الوقت عينه، توفي هيكل أغبارية متأثراً بجروحه، وهو من سكان أم الفحم، جرّاء إطلاق النار عليه يوم الجمعة في قرية عارة.

مقالات وتحليلات

<u>بني شبناير – زميل باحث في مركز بحث السياسات والاستراتيجيا المائية في جامعة حيفا؛ والبروفيسور شاوول حوريف – رئيس المركز</u>
"يديعوت أحرونوت"، 2023/8/1

ثلاث ملاحظات لنتنياهو
قبل أن يتوصل إلى تسوية مع قبرص

- من المنتظر أن يقوم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بزيارة إلى قبرص قريباً، وأحد الموضوعات التي سيجري الاتفاق عليها هو حل الخلاف بشأن

حقل الغاز "أفروديت" (الصحف تحدثت عن أن شركة "نيو – مد إنيرجي" بدأت أعمال حفر تحضيرية في الحقل، بعد سنوات من الجمود)، العامل الذي أخّر تطوير الحقل حتى الآن هو حجمه المقدّر بـ130 مليار متر مكعب من الغاز (BCM)، ولأن 10٪ من الحقل موجود في المياه الاقتصادية الإسرائيلية، في داخل الحقل الذي يسمّى "يشاي" الذي تملك حقوقه إسرائيل. الخلافات بين الدولتين تركزت على مسألة مَن يطور الحقل وكيف. والحل الذي يجري التوصل إليه هو أن تقوم الشركة القبرصية باستخراج الغاز من حقل "يشاي"، وتدفع لإسرائيل حقوقها. في المقابل، أعلنت شركة نيو – مد أن الغاز الذي ستستخرجه من الحقل تنوي نقله عبر أنبوب يتوجه من الحقل إلى مصر.

- ظاهرياً، يبدو أن المقصود إنجاز مهم للطرفين: في إمكان القبارصة استخراج الغاز والحصول على عائدات مالية منه، وستحصل إسرائيل على تعويض مالي عن حصتها من الحقل، كما ستحصل مصر على حصتها مقابل معالجة الغاز. لكن الصورة أكثر تعقيداً، لأن ما يجري الحديث عنه ليس مورداً اقتصادياً فقط. فقد تحولت حقول الغاز إلى مورد استراتيجي تستخدمه الدول كأدوات في سياساتها الخارجية، بدءاً من قطر التي تصدّر الغاز السائل إلى أوروبا، وتحظى باستقبال حار، وصولاً إلى روسيا التي تستخدم غازها الطبيعي لمعاقبة الدول التي تساعد أوكرانيا. من هنا فإن التنازل الطوعي عن السيطرة على حقول الغاز ليس بالأمر الهيّن.
- حقول الغاز في المياه الاقتصادية الخالصة للدولة تكون خاضعة لسيادتها فيما يتعلق بالتنقيب والتطوير والحماية. هذه الموارد هي أرصدة استراتيجية ويجب استغلالها بأفضل الطرق. حتى عندما ينتقل الامتياز إلى الشركات الخاصة بالطاقة، فإن المقصود عملياً ذراع طويلة للدولة التي تقرر استراتيجية استخدام هذه الحقول. على سبيل المثال، في الحالة اللبنانية، كان الشرط الإسرائيلي للتوصل إلى اتفاق بشأن تطوير حقل "قانا" هو ترسيم نهائي ومتفق عليه للحدود البحرية بين الدولتين. في هذه الحالة، استفادت حكومة لبيد من مواردها في الطاقة، وحققت إنجازاً سياسياً مهماً أمام المجتمع الدولي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- بالنسبة إلى حقل "أفروديت"، يبدو أن إسرائيل تستسلم وتتنازل طوعاً عن سيادتها على حصتها من الحقل، من دون مقابل سياسي مهم، إلى جانب الربح المالي الأساسي والمباشر. يجب على إسرائيل استغلال الفرصة وإنهاء الخلاف مع قبرص من خلال الاستفادة من ثلاثة موضوعات.
- أولاً، الاتفاق الناشىء يمكن أن يتعرض للطعن على المستوى الاستراتيجي من تركيا التي تسيطر على الجزء الشمالي من قبرص، وتعتبر أن "أفروديت" يعود إليها. ومن دون حل الموضوع، يمكن أن تلجأ تركيا في حالات معنية إلى استخدام القوة العسكرية ضد الأعمال القبرصية، وستجد إسرائيل نفسها متورطة في ذلك، لأن الحقل يتسلل إلى أراضيها. يجب تسوية الخلاف مع تركيا وخلق جبهة موحدة لمواجهة التهديدات من جانبها.
- ثانياً، يجب على إسرائيل استغلال الفرصة من أجل ضم لبنان إلى منتدى غاز شرق المتوسط وتقييده باتفاقات إقليمية. المنتدى الذي أقيم في سنة 2019، هدفه الدفع قدماً بالتعاون الإقليمي في تطوير الغاز الطبيعي، وهو يضم إسرائيل ومصر وقبرص واليونان وإيطاليا وفرنسا والأردن والسلطة الفلسطينية، مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمراقبين. انضمام لبنان إلى المنتدى سيشكل ركيزة أُخرى للاتفاق بينه وبين إسرائيل، وهو لن يقدم له تسهيلات اقتصادية فحسب، بل سيشكل عامل لجم لحزب الله وإيران عندما يريدان تصعيد المواجهة البحرية مع إسرائيل (لأن ذلك سيؤدي إلى خرق الاتفاق الإقليمي مع سائر الدول في المنتدى).
- ثالثاً، يتعين على إسرائيل المطالبة بأن يشمل الاتفاق تفاهمات مع قبرص ومصر فيما يتعلق بتطوير حقل "غزة – مارين"، الواقع غربي شواطىء غزة. تقع هذه الدول الثلاث على حدود منطقة المياه الاقتصادية للسلطة الفلسطينية، وحتى الآن، لم ترَ أنه من المناسب الدفع قدماً بالموضوع لأسباب مختلفة. لإسرائيل مصلحة من الدرجة الأولى في خلق أفق اقتصادي – سياسي للقطاع، ومؤخراً، أعلنت قرارها الدفع قدماً بتطوير الحقل. التفاهمات ستخلق حافزاً مهماً للسلطة و"حماس" على التوصل إلى تسوية طويلة الأجل، وإلى هدوء نسبي في المنطقة. يجب استغلال الاتفاق مع قبرص من أجل اتفاقات أساسية، بحيث لا يجري تأجيلها إلى موعد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

آخر، كالعادة.

- لقد كرّر نتنياهو أكثر من مرة أن الحكومة السابقة أعطت لبنان موارد وحقل غاز، وعملياً، أعطتها لحزب الله. حالياً، الحكومة التي يرأسها تسعى لاتفاق يتنازل عن موارد للدولة من دون مقابل مناسب. إن محاولة اعتبار "أفروديت" مسألة اقتصادية فقط بين شركات طاقة هو جهل في المجال البحري الإسرائيلي ومساهمته في أمنها وحصانتها. يجب استغلال التقدم في المفاوضات من أجل الدفع قدماً بمصالح استراتيجية وإقليمية مهمة.

<u>رون بن يشاي – محلل عسكري</u>
"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/31

نصر الله يظن أنه محصّن،
لكن للجيش الإسرائيلي خطط أُخرى له

- لدى الإيرانيين وحزب الله رغبة قوية لا يستطيعون السيطرة عليها في إذلال إسرائيل، من دون أن يدفعوا الثمن. يعتقد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أنه يعرف إسرائيل جيداً، ولذلك يستطيع أكثر من الآخرين استغلال الأزمة الداخلية من أجل استفزازها وإذلالها، مع المخاطرة بنشوب عدة أيام من القتال لا أكثر.
- لقد طوّر نصر الله عادة تمكّنه من إعلان انتصاره وانتصار عناصره في نهاية عدة أيام من القتال لأنها تسببت بدمار وخسائر للطرف الإسرائيلي، وربما سيتكبد هو ورجاله ولبنان عدداً من القتلى والجرحى، وسيُدمَّر عدد من المنازل في الجنوب، وهذا ثمن يمكن تحمّله بالنسبة إليه. وعلى عكس ردات الفعل الإسرائيلية التي تضخم الدمار عندنا، نصر الله يعزز صورته بصفته "درع لبنان".
- ليس من مصلحة إسرائيل أن تكون ألعوبة بين يدي نصر الله في الوقت الراهن، ولا مصلحة للجيش في تكبّد خسائر وتضييع عتاد وشرعية دولية من أجل أيام من القتال لا قيمة لها، لأن الوضع سيعود إلى ما كان عليه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يريد الجيش استكمال بناء العائق الهندسي الذي يقيمه على الحدود مع لبنان من أجل عرقلة هجوم بري تشنه قوة الرضوان، الوحدة البرية الخاصة في حزب الله.

- يوجد آلاف العناصر من قوة الرضوان على الحدود، وهم يتدربون على احتلال مستوطنات وتقاطُع طرق مهمة في الجانب الإسرائيلي لدى نشوب مواجهة كبيرة. إسرائيل ليست معنية بنشوب حرب شاملة في الصيف، بينما الأولاد في عطلة، والناس يخيمون في الطبيعة، والعديد من عناصر الاحتياط موجود خارج إسرائيل. سبب آخر مهم لعدم رغبة إسرائيل في التورط في أيام من القتال مع حزب الله، هو أن الكثيرين من عناصر الاحتياط فقدوا الثقة بقرارات المستوى السياسي في موضوعات أمنية بسبب الأزمة السياسية الناشئة جرّاء انقلاب الائتلاف على النظام، وتركيبة المجلس الوزاري الأمني المصغر، إذ إن معظم أعضائه من دون أي خبرة في شؤون الجيش والأمن.
- يريد الجيش الإسرائيلي اختيار التوقيت الذي سيوجه فيه ضربة قوية إلى حزب الله في كل الأراضي اللبنانية، تلحق ضرراً كبيراً، ليس في قوته العسكرية وقدرته على إيذاء إسرائيل بواسطة ترسانته الصاروخية وقوة الرضوان فقط، بل أيضاً تحرم إيران ذراعها في لبنان، أو إمكانية توجيه "ضربة ثانية"، إذا هاجمت إسرائيل منشآتها النووية. وهذا ما عناه البيان الصادر عن مكتب رئيس الحكومة أمس، بعد نقاش أمني قرر خلاله رئيس الحكومة تبنّي اقتراحات الجيش الإسرائيلي بشأن كيفية معالجة استفزازات حزب الله على الحدود مع إسرائيل.
- لكن يجب علينا أن نفهم الرواية الاستراتيجية وراء التوترات الحالية المتزايدة على الحدود الشمالية. يوجد بين لبنان وإسرائيل ردع متبادل. وهذا ليس جديداً، لكن نصر الله يقدّر أنه نجح مؤخراً في زيادة تهديده لإسرائيل، وبالتالي تعزيز ردعه حيالها وزيادة "مجال الحصانة" الذي يتمتع به. لذلك، ازدادت ثقة نصر الله بنفسه. وهذا يعود إلى عدد الراجمات والصواريخ والمسيّرات التي راكمها، وخصوصاً أن المئات منها دقيقة، ويمكن أن تتسبب بضرر كبير لمنشآت البنى التحتية العسكرية والمدنية في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيل، إذا نشبت الحرب.

- سبب آخر لثقة نصر الله بنفسه هو وجود قوة الرضوان على الحدود مع إسرائيل. يبرز من خلال تفاخُر نصر الله في خطاباته الأخيرة اعتقاده أنه قادر على تحقيق إنجاز على صعيد الوعي، إذا نشبت معركة كبيرة مع إسرائيل، عبر احتلال مستوطنة على الحدود الإسرائيلية، أو موقع عسكري، أو الاحتفاظ بمدنيين كرهائن. السبب الثالث لازدياد جرأة نصر الله اعتقاده أن إسرائيل ضعيفة، وقد ترتكب أخطاء بسبب الانقلاب القضائي وردات فعل الاحتياطيين ستضر، في رأيه، بكفاءة الجيش وتماسُكه.
- يجب ألاّ نخطىء. نصر الله لا يريد حرباً، والإيرانيون منعوه من التورط في حرب شاملة سيخسر فيها أرصدته العسكرية والمدنية، بدلاً من مساعدة إيران عندما تهاجم إسرائيل منشآتها النووية، وعندما تكون إيران بحاجة إلى هذه المساعدة. نصر الله أيضاً يضع مصلحة الدولة اللبنانية في مرتبة عالية كما يدّعي أنه لبناني ولا يخدم إيران، وهو يعلم بأن الوضع في لبنان لا يسمح له حالياً بالتعرض للدمار والخسائر نتيجة مواجهة كبيرة مع إسرائيل. وهو يعلم أيضاً بأنه إذا نفّذ الجيش الإسرائيلي خططه العملانية في معركة شاملة في لبنان، فإن الطائفة الشيعية المؤيدة له هي التي ستتضرر كثيراً.
- لكن نصر الله يعتقد أن ازدياد قوة حزب الله والأزمة في إسرائيل يمنحانه "مجالاً من الحصانة" كبيراً، وضمن هذا المجال، يستطيع القيام باستفزازات كما يشاء، والمخاطرة بأيام من القتال لا أكثر، في تقديره، ويعزز مكانة حزب الله بصفته "درع لبنان". نصر الله بحاجة إلى هذا الدعم السياسي لأن أغلبية المواطنين اللبنانيين يتهمون حزب الله بالمسؤولية عن الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي فككت أوصال الدولة اللبنانية.
- الهدف الثاني للاستفزازات اللبنانية هو عرقلة أعمال الجيش والدولة في بناء العائق الهندسي على طول الحدود. هذا المشروع يقلق كثيراً عناصر قوة الرضوان التي تريد عرقلة الأعمال.
- في مواجهة هذا كله، يقترح الجيش على المستوى السياسي عدم الانجرار

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وراء الاستفزازات على الحدود التي لا تمس جسدياً الأمن أو سيادة دولة إسرائيل. لقد ارتكب الجيش عدة أخطاء عندما لم يرد بالسرعة المطلوبة على نصب الخيام على مسافة عشرات الأمتار داخل الأراضي الإسرائيلية في مزارع شبعا، وعلى سرقة كاميرات السياج الحدودي بالقرب من المطلة. تأجيل الرد واللجوء إلى القناة الدبلوماسية في الحالتين كان خطأ. كان من الممكن حل المسألتين بواسطة رد رادع سريع وحازم منذ البداية.

- ليس لدى الطرفين مصلحة في تصعيد كبير، لكن هذا التصعيد يمكن أن يحدث نتيجة تعقّد الاستفزازات من طرف حزب الله وردّ الجيش عليها، أو نتيجة تقدير غير صحيح لنيات الخصم. لذلك، على الجيش الإسرائيلي أن يكون مستعداً، وأن يحرص، إذا حدثت مواجهة كبيرة مع حزب الله، على ألاّ ينتهي القتال إلاّ بعد تعرّض حزب الله ولبنان كله لأضرار جسيمة تشلّه لفترة طويلة. وهذا يخدم أيضاً المواجهة الكبيرة مع إيران التي ستخسر ورقة عسكرية مهمة. الآن، وبينما تشجع إيران نصر الله على إذلال إسرائيل وإضعافها، لأنها تريد، من بين أمور أُخرى، التوصل إلى اتفاق نووي مع الولايات المتحدة، لكنها لا تريد أن توقف أنشطتها ضد إسرائيل من أجل هذا الغرض.

<u>أورن سولومون – عسكري ومسؤول سابق في مجلس الأمن القومي وديوان رئيس الحكومة</u>

"مكور ريشون"، 31/7/2023

خطر واضح وفوري: هل إسرائيل جاهزة للحرب المتعددة الجبهات؟

- حزب الله يتحدى الجيش ودولة إسرائيل أكثر فأكثر. حتى أن ديوان رئيس الحكومة أعلن أن مشاورات جرت أمس بمشاركة مندوبين عن المؤسسة الأمنية ورئيس الحكومة، للبحث في الموضوع.
- إذاً، هل علينا أن نكون هادئين بعد اللقاء؟ لا. حزب الله – بشكل غير

مفاجئ– يسير على عتبة الحرب، حيث يرى أنه يوجد الآن تضافُر ظروف خاصة واستثنائية يريد استغلالها. الجيش جاهز، ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد مخاطر وأثمان. وماذا بشأن المستوى السياسي؟ عليه أن يسيطر على نفسه، وأن يجمع "الكابينيت"، وأن يبحث في الاستراتيجيا. وبدلاً من إجراء حوارات عميقة بشأن مسألة "الضربة الاستباقية" وتحضير الدولة لحرب متعددة الجبهات، فإنهم يجرون حوارات مقلصة بشأن الأحداث والردود. إذاً، نعم، نحن في حالة خطر واضح وفوري.

ما هي أسباب ثقة نصر الله المتزايدة؟

- حزب الله يريد الحرب؟ يبدو أن الجرأة لديه، وثقته المبالَغ فيها بنفسه، وحتى استعلاء حسن نصر الله، يمكنها أن تدفع إلى إشعال حرب هنا، ليس فقط في مواجهة حزب الله، بل حرب متعددة الجبهات، حتى أنها يمكن أن تكون إقليمية. علامَ يعتمد؟ يمكن فحص الأحداث التي جرت خلال العامين الأخيرين: التهديدات والشروط التي وضعها الحزب بشأن منصة الغاز "كاريش" وقرار حكومة إسرائيل الوصول إلى اتفاق مريح؛ "المخرب" من مفرق "مجدو" الذي خرج من تحت يده (وبمصادقته)، وبمعجزة، تم منع كارثة كبيرة؛ نصب الخيام في منطقة "هار دوف"، وإقامة أبراج بغطاء مدني على طول الحدود، بالإضافة إلى التجوال حول الجدار الحدودي واستفزاز جنود الجيش و"المواطنين" الملاصقين للجدار.
- يمكن أيضاً الذهاب أبعد من ذلك: خلال الأعوام الأربعة السابقة، يقوم حزب الله بتحدي الجيش في المجال الجوي اللبناني، ويحاول إسقاط طائرات سلاح الجو – من دون ردّ إسرائيلي؛ إدخال منظومات دفاع جوي مصنّعة إيرانياً، وحالات إطلاق نار في منطقة "أفيفيم" ونهاية الحادثة بنجاح بسبب عدم قتل "المخربين" الذين كانوا في مرمى القناصة (تخوفاً من ردّ على الرد)، وفي "يوم ناجح"، لأنه انتهى من دون إصابات إسرائيلية، وكأن الحديث يدور عن مسرحية، وهذا كله من أجل الامتناع من "تصعيد" في المدى القصير، لكن هذا يُراكم الضرر الذي يقضم من القدرة على الردع بصورة مستمرة. السياسة التي تسمح بهذا كله، يجب ألاّ تفاجأ بازدياد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

شهية حزب الله – إنه "تنظيم إرهابي" ومقاومة – وهذه طبيعته.

- لكن بالإضافة إلى وجهة النظر الإسرائيلية، هناك حسابات أُخرى جدية يأخذها نصر الله بعين الاعتبار: إيران ولبنان. بالنسبة إلى إيران، فإن حزب الله لم يعد يُستخدم فقط كذراع تنفّذ أوامر من إيران. نصر الله نفسه بات جزءاً من عملية اتخاذ القرار الإيراني، وفي هذه المرحلة، فإن المصلحة الإيرانية هي جعل الأمور أصعب على إسرائيل، أن ينزف دمها من دون الوصول إلى حرب بالضرورة، ولكن هذا لا يمنع الوصول إلى الحرب أيضاً. أما فيما يخص الحسابات اللبنانية – فإن لبنان دولة في حالة انهيار مستمر، وحزب الله موجود منذ أعوام في مكانة غير واضحة في أوساط الجمهور اللبناني، وحتى أن هناك اتهامات له بأنه المسؤول عن الوضع المنهار في الدولة، أو على الأقل، يستند إلى إيران والأموال الخاصة بها (بالدولار)، وبينما يصارع الجميع على الكهرباء والوقود والدواء. من دون مؤسسات حُكم فاعلة، وفي الوقت الذي لا تساعد الدول العربية بسبب تدخّل حزب الله، فإن الطريق التي يمكن تحويل الغضب الداخلي إليها هي إسرائيل، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تصعيد. وفي حال أضفنا إلى هذا كله الوضع الداخلي الإسرائيلي في أعقاب الانقسام الاجتماعي الآخذ بالتعمق، فإننا نغدو أمام فرصة "لمرة واحدة" في الانقضاض على حيوان جريح، وحتى تغيير الواقع الحساس.

قدرات حزب الله والمعركة المتعددة الجبهات

- في المقابل، خلال الأعوام العشرة الأخيرة، تقدم حزب الله في 3 مجالات: بناء القوة، ومحاولة تفعيل قوة الرضوان، وملاءمة رؤيته القتالية مقابل إسرائيل.
- بشأن بناء القوة لدى حزب الله، انتقل الحزب من الاستثمار في كميات الصواريخ والقذائف إلى النوعية، وفي الوقت نفسه، جمع صواريخ دقيقة خاصة به، حتى أنه وصل إلى قدرة إنتاج مستمرة. هذا بالإضافة إلى أنه عزّز قدرات وكميات المسيّرات والطائرات من دون طيار، وأنظمة دفاع جوي (بعضها صناعة إيرانية)، وقدرات في مجال صواريخ كروز البحرية،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقدرات القوات البرية الخاصة به – ليس للدفاع فقط، إنما وبالأساس قدرات المناورة والهجوم على إسرائيل. هذه هي قوة الرضوان التي يصل تعدادها إلى الآلاف من المقاتلين المدربين والمزودين بأدوات متطورة، وجزء من خطتهم هو التجهيز للعمل بشكل هجومي واقتحام إسرائيل من أجل إلحاق الضرر بجنود الجيش و"البلدات" الإسرائيلية.

- هذه هي القدرات التي تم تعزيزها، وتضاف إليها القدرات القائمة والقديمة: تجميع، وإطلاق قذائف ذات مسار منخفض بمختلف أنواعها، وإلى أبعاد مختلفة، وقدرات دفاعية تتضمن صواريخ ضد الدروع، وعبوات ناسفة وغيرها. وهنا يجب التذكير بأن الجيش حرم حزب الله في سنة 2018 قدرة استراتيجية على اقتحام إسرائيل، وذلك بعد أن كشف وأحبط الأنفاق القتالية التي تم حفرها على مدار أعوام طويلة، واستثمروا فيها الكثير (مَن لم يرَ الحفر في الصخور الصلبة، لا يعرف حجم كراهية إسرائيل)، وكله من أجل مفاجأة الجيش. وإلى هذا كله، يجب إضافة الخبرة القتالية التي راكمها حزب الله خلال القتال في سورية، وهي خبرة كلفته الكثير من الضحايا، لكنها دفعت به قدماً إلى مستوى عالٍ من الكفاءة.
- وماذا بشأن الرؤية القتالية؟ هنا أيضاً انتقل حزب الله في أوقات الطوارىء من العقيدة القتالية لاستنزاف إسرائيل، عبر القذائف ذات المسار الملتوي الواسع، وإلحاق الضرر بالبنى التحتية، والتجهيز للدفاع ضد المناورة – إلى عقيدة قتالية هجومية، لا تنعكس فقط في قوة الرضوان البرية، بل أيضاً بالدمج بالمسيّرات. ومرة أُخرى، القضية ليست محصورة بالكمية، إنما يدور الحديث حول إطلاق صواريخ دقيقة على مواقع استراتيجية في إسرائيل (بطاريات القبة الحديدية، وقواعد سلاح الجو والجيش، ومواقع البنى القومية وغيرها)، بالإضافة إلى القدرة على تركيز النار على البلدات وغيرها.
- وبالإضافة إلى هذا كله، فمنذ حملة "حارس الأسوار" حدث تقدّم كبير في التنسيق والتعاون بين "حماس" و"الجهاد الإسلامي" والحزب، وهو ما يمكن أن يدفع إلى جبهة جديدة مقابل إسرائيل. حتى أنه يمكن في مثل هذه الحالة أن يتوهم جزء من العرب في إسرائيل بأنهم يستطيعون التحرك في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الجبهة الداخلية ضد اليهود في إسرائيل، والمشاركة بشكل واسع وأكثر دراماتيكية مما كان في "حارس الأسوار". أما في سورية، فمنذ عدة أعوام، هناك عملية بناء لميليشيات داعمة لإيران ومسلحة (بالأساس بقذائف، وأيضاً بصواريخ دقيقة ومسيّرات)، وجاهزة للانضمام إلى المعركة، بحسب الأوامر من إيران.

- إذاً، هذه كلها أمور تدفع نصر الله إلى الشعور بالثقة، وإلى الاعتقاد (بالخطأ) أن لديه القوة لتحدّي إسرائيل.

قدرات الجيش ودولة إسرائيل

- إذاً، وإذا كان حزب الله تقدم بهذا الشكل، ماذا يحدث للجيش الإسرائيلي؟ فعلاً، إسرائيل ليست يتيمة. الجيش قام خلال الأعوام الماضية بـ"قفزة" جدية إزاء كل ما يخص بناء القوة، وعقيدة العمل في حرب متعددة الجبهات، في الوقت الذي يشكل حزب الله السيناريو الأكثر اهتماماً. لدى الجيش قدرات استخباراتية من الأفضل في العالم، ومن ضمنها قدرات مقابل حزب الله، وبنك الأهداف هو المثال لذلك. آلاف الأهداف موجودة في نطاق قدرة سلاح الجو وقدرات القصف لدى الجيش – وضمنها مهاجمة أشخاص واغتيال كبار مسؤولي الحزب، وضمنهم نصرالله نفسه. هذا بالإضافة إلى أن لدى الجيش قدرات مناورة محسّنة، وضمنها الدفاع وتصفية قوة الرضوان والعمل في مناطق مختلفة. هذا بالإضافة إلى تحسين قدرات الملاجئ والدفاع الجوي في مقابل القذائف ذات المسار الملتوي على أنواعها.
- صحيح، لا يوجد دفاع مطلق، سيكون هناك مصابون، وسيكون هناك سقوط كثيف للقذائف، ولكن الجيش ودولة إسرائيل جاهزان بشكل أفضل مما كانا عليه في الأعوام السابقة. التحدي الأكبر بالنسبة إلى الجيش سيكون في القتال على عدة جبهات وساحات في الوقت نفسه، أما بالنسبة إلى دولة إسرائيل، فسيكون العمل في دمج الجهود القومية، حيث الأهم فيها سيكون الجهد السياسي، وضمنه القدرة على الحفاظ على الشرعية الدولية من دون تدخّل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أو دول وقوى عظمى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أُخرى، كروسيا أو أوروبا.

- ولإيضاح الإمكانات: حزب الله يستطيع إلحاق الضرر بإسرائيل بشكل غير بسيط، لكن الثمن الذي سيدفعه التنظيم – من عناصره والبنى التحتية والسلاح الخاص به، وأيضاً الثمن الذي سيدفعه لبنان – سيكون فادحاً جداً وغير محتمل. سيكون هناك حاجة إلى عشرات الأعوام لإعادة إعمار لبنان، إذا حدث هذا أصلاً، ومن غير المؤكد أن حزب الله سيبقى في لبنان بسبب الكارثة التي سيدفع الدولة إليها.
- لذلك، من مصلحة نصر الله أن يفهم هذا الحساب، وألاّ يقع في سوء تفاهم.

ما هي التوصيات للسياسة الإسرائيلية؟

- كقاعدة، إن أفضل طريقة للتعامل مع مشكلة موضعية (الآن، الخيمة والاستفزازات الموضعية) هي أن تكون من خلال استراتيجيا. ماذا نريد من لبنان؟ المصلحة الأمنية العليا: هدوء أمني (من دون إرهاب، ومن دون استفزازات). أهداف عليا أكثر: تفكيك سلاح حزب الله، أو على الأقل، وقف عملية مراكمة القوة لديه، والحفاظ على حرية الحركة لإسرائيل – بالتشديد على حرية الحركة الجوية. ولتحقيق هذه الأهداف، يجب صوغ استراتيجيا شاملة (دمج الولايات المتحدة وأوروبا كأدوات ضغط على لبنان، والدول العربية، ومن المؤكد ردّ عسكري كامل). هذه الاستراتيجيا موجودة "على الورق"، لكنها "نائمة"، وتتطلب تحديثاً في مقابل الواقع المتغير.
- وماذا بشأن الوضع الحالي؟

1- لا يوجد لإسرائيل مصلحة في الحرب (دائماً هذا هو الوضع، لكن هذا يزداد أهمية، في ظل الوضع الحالي).
2- على إسرائيل الفصل بين الاستفزازات وبين العمليات "الإرهابية" الواضحة.
3- على إسرائيل استخدام المفاجأة – تكتيكياً، وأيضاً في مقابل الاستفزازات واستراتيجيا التنظيم. الحوارات بشأن "الضربة الاستباقية" يجب أن تبحث في العمق.
4- "معركة لأيام" هي تمنيات، يجب الاستعداد للحرب.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

5- يجب الاستعداد لحرب متعددة الجبهات، وضمنها داخل إسرائيل، وفي الضفة.

- لذلك، إن حوارات رئيس الحكومة ليست الحوارات الصحيحة. المطلوب؟ سلسلة من الحوارات في "الكابينيت"، وتجهيز "الجهود الوطنية"، وضمنها السياسية، والاقتصادية، وأيضاً على صعيد الجبهة الداخلية، بالإضافة إلى الجهاز الدعائي، وتحديد الهدف الاستراتيجي وأهداف المعركة وغيرها. إن لم نقم بهذا، فمن المؤكد أننا سنحتاج إلى استخلاص العبر من لجنة "فينوغراد 2" [لجنة التحقيق الإسرائيلية في تقصيرات حرب تموز/يوليو 2006].

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 135
صيف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... **الياس خوري**
كي لا نفقد الاتجاه ..... **أحمد سعدات**

مداخل

احتلال كولونيالي للقانون ..... رائف زريق
السودان: حرب أهلية أُخرى تحاول القضاء على الثورة؟ ..... **جلبير الأشقر**

مقالات

سوسيولوجيا الحالة الثورية/المتمردة في فلسطين ..... **ليزا تراكي**
مقدمة لقراءة النكبة المستمرة ..... **الياس خوري**

مقابلة

بهاء شاتيلا: السيرة البحرية لعملية "كمال عدوان" ..... **بهاء شاتيلا**

دراسات

جامعة السجن في "هداريم": استِئْلاف الموحِش وفقه البقاء ..... **قَسَم الحاج**
العنف في بغداد (1950–1951) وعنف الأرشيفات ..... **يهودا شنهاف – شهرباني، حنان حيفر**

تقرير

فلسطين في 3 أشهر: 95 شهيداً، و2163 نشاطاً مقاوماً، وعدوان جديد على غزة ..... **عبد الباسط خلف**

قراءة خاصة

مشاعر الخيانة في قصة فلسطين ..... **ليلى أبو لغد**

قراءات

متري، طارق. "حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة القرار 1701 " (بالعربية) ..... **أيهم السهلي**

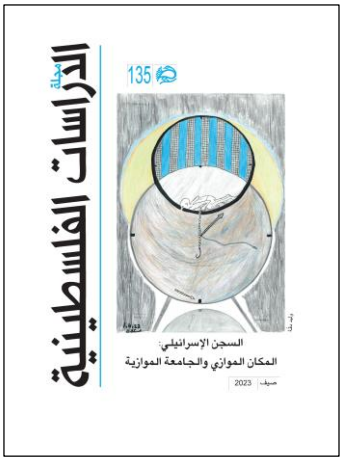

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر